



## اليوم.. أبناء عدن يطالبون في مهرجان جماهيري بدعم تنمية اليمن

وحدة الوطن أرضاً وشعباً. وأضاف: يعبر المشاركون في المهرجان عن دعوة أبناء عدن إلى مكافحة الإرهاب والحفاظ على منجزات الوحدة ونبت كل أشكال الفتن والعنف وكل الخارجين على القانون الذين يهدفون إلى زعزعة الاستقرار والأمن والسلام والسكينة العامة كما يعبرون عن توق أبناء عدن للحرية والاستقرار والتنمية.

وقال الأخ/ عبد الكريم شايف الأمين العام للمجلس المحلي بمحافظة عدن، في تصريح لصحيفة (14 أكتوبر): إن المهرجان سيشارك فيه أبناء عدن الذين يعبرون عن رفضهم لكل الدساتيس والمؤامرات والفتن التي تصاك من قبل الخارجين على القانون للنيل من وحدة الوطن ومنجزاته التي تحققت في مختلف المجالات وتمزيق

العدن/ وداد شبيبي؛ ينظم المجلس المحلي بمحافظة عدن ومنظمات المجتمع المدني بالتنسيق مع فرع المؤتمر الشعبي بعدن صباح اليوم مهرجاناً جماهيرياً حاشداً في ملعب الحبشي بمديرية صيرة بهدف رفع دعوة إلى المشاركين في مؤتمر لندن لدعم التنمية في اليمن ومكافحة الإرهاب.

## ميزان الكلام



ثلاثة لا يعرفون إلا في ثلاثة مواطن: الحليم عند الغضب، والشجاع في الحرب، والأخ عند الحاجة.

## مكافحة الفساد تستدعي مسؤولي شركة الغاز لتوضيح أسباب الأزمة

□ صنعاء / متابعات: أقرت الهيئة الوطنية العليا لمكافحة الفساد في اجتماعها الدوري أمس استدعاء مدير عام الشركة اليمنية للغاز والمسؤولين في الشركة غدا الأربعاء لتوضيح أسباب أزمة عدم توفر الغاز المنزلي في الأسواق المحلية وأسباب التلاعب في أسعار المتوفر منها. وكانت الهيئة ناقشت خلال الاجتماع الذي رأسته نائب رئيس الهيئة الدكتورة بلقيس أبو إصبع، ما يحدث من تلاعب في مادة الغاز المنزلي واحتكاره لدى العديد من الوكلاء بهدف إحداث أزمة و رفع أسعاره .. وكذا قيام بعض المعارض والباعة المتجولين ببيع اسطوانات الغاز بأضعاف ثمنها الرسمي المقر من الدولة، مستغلين بذلك حاجة المواطنين إليها وعدم توفرها بالكميات الكافية في الأسواق.

## اقرأ خدأ

# ضمير القاضي المسلم

بقلم  
الشيخ الدكتور / أحمد صبحي منصور

والعكس، والنزاعات بين المجموعات، وبين أجهزة الحكم أو (أولي الأمر)، أي تمتد اختصاصات القضاء وتتنوع من شؤون الأسرة والشجار بين الزوجين وحضانة الأطفال إلى مراقبة أجهزة الدولة لبعضها البعض، فالك مسؤؤل والكل مساءل، ولا أحد فوق القانون.

● الله تعالى لا يخاطب النبي في القرآن الكريم باعتباره حاكماً على الناس أو يحكم الناس، ولكن باعتباره قاضياً يحكم بين الناس، وتلك هي المهمة الأولى والأساسية للدولة الإسلامية، بل هي المقصد الأسمى الذي من أجله نزلت الشرائع السماوية على الأنبياء، قال تعالى: (( لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَيَلْعَلُمَ اللَّهُ مَن يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ )) (الحديد 25).

● تحري الحكم بالعدل عملية معقدة ومركبة لا تتوقف فقط على ضمير القاضي وورعه، ولكن على نزاهة الخصوم، وأكثر الخصوم يريد الحكم لمصلحته ولا يرى غير مصلحته حيث أن أكثر الناس ظالم لنفسه، ومن هنا كان الخطاب الإلهي لنبي الله داود بالحكم بين الناس بالعدل: (يا داود إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ) (ص 26)، فمع أن الله تعالى جعله خليفة في الأرض إلا أنه لم يكن يحكم الناس وإنما يحكم أي يقضي بين الناس. ولأنه بشر فقد حذره الله تعالى من الحكم بالهوى وأمره بالحكم بالحق.

● القسط بين الناس يشمل كل أنواع العدل، فالقسط في السياسة يعني الديمقراطية المباشرة، والقسط في الاقتصاد يعني حرية السعي في سبيل المعاش واستغلال موارد المجتمع بأفضل طريقة لفائدة المجتمع، وتكافؤ الفرص، وحق الفقراء والمساكين وغيرهم في التكافل الاجتماعي. وإقامة القسط على المستوى الفردي في التعامل بين الجيران و داخل الأسرة وفي العمل وفي البيع والشراء وسائر مستويات التعامل الاقتصادي، وحتى في التعامل مع البيئة والموارد الطبيعية والتوازن البيئي بعدم تجاوز الميزان، قال الله تعالى: (وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ وَأَقْبَمُوا الْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ وَلَا تَخْسَرُوا الْمِيزَانَ) (الرحمن 7: 9).

● (الأمر) في القرآن الكريم ليس الحكم ولكنه الشأن، فأولو الأمر هم أصحاب الشأن المتخصصون فيه، أو أهل الخبرة، ومنهم من يكون متخصصاً في القضاء، ومنهم من يكون خبيراً في الأمن، وفي دولة النبي محمد عليه السلام الإسلامية كان من المنافقين من تخصص في نشر الإشاعات، وقد كان لهم دور خائن في محنة المسلمين في حصار الأحزاب للمدينة، وقد حذرهم رب العزة من ترويح الإشاعات، قال تعالى: (( وَأَذِّقُوا لِقَاءَ اللَّهِ فِي كَبِيرٍ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ )) (الأحزاب 13). وكان هناك خبراء في الشؤون الأمنية في دولة الإسلام في عصر خاتم المرسلين، وقد تجاهلهم المنافقون أصحاب الشائعات وقت الحرب ومكائد العدوان، وكان الأولى بالمنافقين الرجوع إلى أولئك المتخصصين الأمنيين، والله جل وعلا يقول (وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَدَّاعُوا بِهِ وَكَوَزُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِذْ أُوحيَ الْأَمْرُ مِنْهُمْ لَعَلَّهُ الَّذِينَ يَسْتَبِطُونَهُ مِنْهُمْ) (النساء 83).

● تعبير (أولي الأمر) جاء بالجمع ولم يأت مفرداً (ولي الأمر) وهذا مفهوم في الدولة الإسلامية ذات الديمقراطية المباشرة حيث يكون الناس جميعاً قائمين بالقسط، وكل منهم مسؤول ومساءل أمام الآخرين بمعنى أنه مفهوم يحمل في طياته ما يقال الآن في النظم الديمقراطية الفصل بين السلطات ومراقبة بعضها البعض، ومنها بل وفي مقدمتها سلطة القضاء، التي يتربع على عرشها ضمير القاضي المسلم، الذي يعرف أنه مساءل في الدنيا أمام الناس، ومساءل في الآخرة أمام رب الناس.

● إقامة الناس للقسط يعني المساواة لكل مسؤول من أولى الأمر.. فتحقيق القسط قد يعني وجود ظلم أو حقوق ضائعة أو تفریط في المسؤولية. وبالتالي تكون وظيفة القضاء هي أبرز مهام الدولة في الإسلام. وهي تتنوع لتشمل الفصل في الخصومات بين الأفراد مدنياً وجنائياً، والفصل في النزاع بين الأفراد وأجهزة الدولة،



الممثلة البريطانية إيميلا بلانت خلال ترويجها لفيلم (ولف مان) (الرجل المستنذب) في برلين يوم أمس.

## هل تكفي اليمن ساعتان لعرض مشاكله؟



أثمار هاشم

سياسية واقتصادية. تلك التناقضات الواضحة في التصريحات تصيب المتابع لها بالحيرة والارتباك وتجعله يجد صعوبة في تحليل ما قد ينتج من مؤتمر لندن وتجعله يتساءل إن كان هذا التناقض يحدث قبل عقد المؤتمر فكيف سيكون الوضع أثناء عقد المؤتمر أو بعده.

الإرهاب والقاعدة، الحرب في صعدة والدعوات الانفصالية في الجنوب، الاقتصاد والتنمية والإصلاحات السياسية والاقتصادية تلك هي الملفات التي ستناقشها اليمن في الساعات المخصصة لعقد مؤتمر لندن ممثلة برئيس وزرائها فهل ستكون تلك المدة الزمنية كافية لعرض مشكلات اليمن التي يمكن القول إن كل ملف منها سيتم عرضه يحتاج إلى مؤتمر قائم بحد ذاته ناهيك عن أن اليمن لن يكون المتحدث الوحيد في المؤتمر فلاشك في إن الدولة المضيفة للمؤتمر ستحدث كذلك وسيتم أيضاً إجراء مناقشات والخروج بقرارات وتوصيات إضافة إلى المؤتمر الصحفي الذي سيعقد عقب انتهاء المؤتمر.

على أن الأهم من ذلك كله وحتى لا تنهم بالتشاؤم علينا أن نسال أنفسنا في حال خروج المؤتمر بقرارات وتوصيات لصالح اليمن فهل سيتم تطبيقها فعلاً؟؟ أم ستصبح مجرد وعود يقطعها المشاركون بالمؤتمر كما حدث في مؤتمر الدول المانحة الذي تبنته لندن عام 2006؟ والذي لم تلتزم كثير من الدول بالإبقاء بتعهداتها حتى اللحظة. أظن أن كثيرين يتخمنون أن يخرج المؤتمر بتوصيات وقرارات تصب في مصلحة البلد وتمكنه من الخروج من الأزمات والمشاكل التي يمر بها ومع ذلك فلا النبات ولا الدعم الذي قد تحصل عليه كافيان لحل مشاكلنا بقدر ماهية الرغبة الحقيقية المصحوبة بالعمل الجاد من قبل الأطراف المعنية لإيجاد حلول لما يعانيه اليمن.

□ ساعتان فقط هما المدة المحددة زمنياً لانعقاد مؤتمر لندن حول اليمن الذي ستشارك فيه (21 دولة) والذي أعلن عن تنظيمه وانعقاده رئيس الوزراء البريطاني جوردن براون بصورة مفاجئة بعد فشل محاولة النيجيري عمر الفاروق تفجير الطائرة الأمريكية في مطار مدينة ديترويت الأمريكية يوم عيد الميلاد.

ومنذ الإعلان عن هذا المؤتمر قامت الدنيا ولم تقعد فعلى المستوى المحلي تداولته وسائل الإعلام كافة كل حسب توجهها ففي الوقت الذي تبنت فيه الصحف الحكومية موقف الدولة الرسمي التي رحبت به كثيراً باعتباره فرصة لمساعدة اليمن لمكافحة الإرهاب والحصول على دعم مادي يمكنها من القضاء على الفقر الذي يعد أهم المشاكل التي يعاني منها، فإن صحف المعارضة اعتبرت ذلك المؤتمر ذريعة لدخول القوات الأجنبية لليمن بحجة القضاء على تنظيم القاعدة الذي يحاول أن يجعل من الأراضي اليمنية بديلاً له عن أفغانستان أو باكستان.

أما على الصعيد الإقليمي والدولي فقد بدأت بريطانيا باتصالات هاتفية وزيارات لبعض الدول استعداداً لعقد هذا المؤتمر الذي حظي بتجاوب كبير لأنه سيناقتش قضية الإرهاب في اليمن كما أعلن عنه وهو الخطر الذي صارت تخشى كافة الدول من أن يمتد إلى أراضيها.

إن المتابع للتصريحات الصحفية التي تقال حول مؤتمر لندن يجد فيها نوعاً من التناقض والتضارب في الآراء فقد ظن الجميع أن المؤتمر سيكون آمناً لأنه يتحدث عن الإرهاب وهو ما دفع البعض إلى التفكير في أن تلك ذريعة لدخول القوات الأمريكية والبريطانية إلى اليمن لذلك جاءت تصريحات المسؤولين اليمنيين بأن اليمن لن يقبل بأي تدخل أجنبي على أرضه كما أنه بلد ذات سيادة ويرفض الوصاية عليه وان ما يحتاجه

## استئصال ورم يز ن (8) كجم من معدة مريض يمني



الورم الذي تم استئصاله من معدة المريض اليمني.

□ عدن/ استنكر عبده قاسم: تمكن الجراح المصري الدكتور/ مجدي الشراوي من إجراء عملية جراحية استغرقت حوالي (3 ساعات في أحد مستشفيات عدن، تم خلالها استئصال ورم يز ن حوالي (8) كيلو جرامات واستئصال جزء من المعدة والطحال.

وقال الدكتور/ مجدي الشراوي وهو من كبار الجراحين المصريين بجامعة الإسكندرية لـ (14 أكتوبر) إن المريض كان يشكو من الألم حادة في بطنه وكذا إحساسه بثقل كبير في معدته، مشيراً إلى أن المريض اليمني تردد على كثير من المستشفيات واتضح بعد الفحوصات وجود ورم في معدته ما أدى إلى تآكل جزء من المعدة وكذا الطحال.

وأضاف الشراوي: "أبنا أنه لا بد من إجراء العملية الجراحية له ولو أهمل المريض نفسه ولم تجر له تلك العملية لكان في عداد الأموات ولكن بعون الله تم إنقاذ حياته".